

المسيرة الخضراء برهان قاطع على التجاوب والتعاطف المتبادل بين لعرش ولشعب

منبر الرباطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الرسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس لجمادى الأولى 1413هـ الموافق 5 نوفمبر 1992م • العدد 18 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإبداع القانوني: 1992/79



المسيرة الخضراء بعث جديد لوحدتنا القومية، ووعينا الوطني الأصيل



ورضى ربه.
- المسيرة الخضراء « امتحان للروح النضالية في المغرب » وهي مظهر ثوري باهر، أثار انتباه العالم أجمع، ودليل واضح على أن النظام الملكي المغربي هو في جوهره نظام تقديم شعبي ثوري، يفود مسيرة الشعب الى الامام، ويبلور ثورته الوطنية، ولا يخشى من انتفاضة الشعب، لا قليلا ولا كثيرا، لانه نظام شعبي أصيل يعبر عن ضمير الشعب أحسن تعبير، ونظام ثوري عريق، يستمد روحه النورية من تقاليد التراسخة عبر القرون، ومن روح النضال والكفاح، التي نشأ عليها وتربى راسده المقاوم الأول والمجاهد الأكبر الحسن الثاني، الذي لم يذق طعم الراحة، ولم يعرف استرخاء الترف، ولا ترهل الرفاهية، ولا غرور أو ترفع الطبقية.
المسيرة الخضراء، « امتحان لكفاءة القيادة المغربية العليا... فقد أعطت الدليل على أن هذه القيادة قيادة تتمتع بحس قوي، وشعور عميق، وتقدير سليم لجميع المعطيات المتصلة بقضية المغرب الأولى في الوقت الحاضر، قيادة تتمتع بالأناسة والرزانة والاعتدال والحكمة وبعد النظر. قيادة تتمتع بنظرة شمولية للكليات والجزئيات المتعلقة بقضيتنا المصرية، تتمتع بنظرة شمولية لجميع مراحل المسيرة منذ البداية الى النهاية، لا فرق بين مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ، تتمتع بنظرة شمولية لما يمكن أن ينشأ بين مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ، تتمتع بنظرة شمولية لما يمكن أن ينشأ عن المسيرة من ردود الفعل في مختلف الجهات، التي يهملها أو يزعمها هذا الأمر، ومن العجب، ومن التوفيق الإلهي لهذه القيادة أن تقديرها لمختلف البقية ص 2

هذه الانطباعات سجلتها في نفس اليوم والساعة التي انطلقت فيها المسيرة على بركة الله يوم الاربعاء، فاتح ذي القعدة 1395 هـ الموافق 5 نوفمبر 1975م واحتفظت بها في مذكرتي الخاصة حتى هذا اليوم.
(م.م.ن)
المسيرة الخضراء « نفخة الهية » هي فوق أن تكون استجابة وطنية، وفوق أن تكون حماسا سياسيا، وفوق أن تكون اندفاعا جماهيريا مجردا.
- المسيرة الخضراء، « بعث جديد للأمة المغربية » بعدما ضعفت فيها الروح الإسلامية، وشلت فيها الطاقات الوطنية، وسادتها روح الإهمال واللامبالاة، وخدمت فيها جذوة الحماس.
- المسيرة الخضراء، بعث جديد لوحدتنا القومية، ووعينا الوطني الأصيل، ففي المسيرة اشتركت القرى والمدن، واشترك العامل ورب العمل، واشترك المثقف والامي، واشتركت المرأة والسرجل، واشترك الشباب والشيوخ، واشترك فيها المغرب أجمع، بكافة أقاليمه وعشائره، وفئاته الاجتماعية، من خلال المتطوعين والمنطوعات المشاركات فعلا في المسيرة.
- المسيرة الخضراء « امتحان لايمان الشعب المغربي » امتحان لحماسه الوطني امتحان لشجاعته الأدبية، امتحان لمبلغ استعدادة للتضحية والبقاء، لا أحد من المتطوعين والمنطوعات اشترط شروطا لمشاركته، ولا أخذ منهم أمتن جهد أو تضحية، ولا أحد منهم فكر فيما يمكن أن يرافق المسيرة من مناعب وعراقيل ومفاجآت، أو يمكن أن يجنيه منها من نفع خاص، اللهم الا رضى ضمير، ورضى وطنه.

كلمة العدد

من وهي
المسيرة الخضراء
لاسترجاع الصحراء

انطباعات عن
المسيرة الخضراء
ساعة انطلاقها

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

ندوات ومحاضرات
الصفحة الرابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3 4 5 6 7

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

كلمة العدد

من وهي المسيرة الخضراء
لاسترجاع الصحراء المغربية
انطباعات عن المسيرة الخضراء
ساعة انطلاقها

تابع ص 1

ردود الفعل كان تقديرا صحيحا، فوقع كما توقعته بالضبط، دون زيادة ولا نقصان.

المسيرة الخضراء برهان قاطع على التجاوب والتعاطف المتبادل بين العرش والشعب، وبرهان قاطع على أن مركز القوة والثقة كان وما يزال في هذا البلد، هو العرش ورائد الشعب الجالس عليه، فما من انتفاضة تاريخية كبرى في تاريخ الأمة المغربية إلا وهي مرتبطة أوتق ارتباطا ببناء العرش، وتوجيه العرش، وقيادة العرش، فالعرش هو لحام الشعب، والعرش هو ملتقى عواطف الشعب، والعرش هو الذي يستجيب لندائه الشعب، استجابة جماعية تلقائية، دون أدنى تحفظ ولا تردد ولا التواء.

المسيرة الخضراء امتحان لقدرة الدولة المغربية وكفاءتها الإدارية:

تنظيم المسيرة أمر عظيم، من ناحية التطوع والتسجيل، من ناحية النقل والمواصلات، من ناحية الإقامة المفاجئة، من ناحية التغذية، من ناحية الوسائل الصحية، من ناحية ربط الاتصال مع الخارج لإبلاغ أصداء المسيرة إلى كافة القارات والشعوب، من ناحية استقبال المواطنين، واستقبال الضيوف واستقبال الأجانب.

المسيرة الخضراء أعطت صورة جديدة وصحيحة عن الشعب المغربي والدولة المغربية للشعوب والدول الأخرى، عن طريق ما تنقله إليها صحافتها التي اشتركت في المسيرة، والتي هي شاهد عيان على ما يجري ويقع. فهذه الصحافة تسجل انطباعاتها عن الجماهير المغربية، عن حماسها، عن نظامها عن شجاعته، عن روح الانضباط والامتثال المهيمنة عليها، عن روح التعاون والتضامن القائم فيما بينها، والقائم فيما بينها وبين الأطر المكلفة بتسييرها، وعن الجهود المتواصلة التي تبذلها الأطر الإدارية والفنية، في تقديم الخدمات للمتطوعين والمتطوعات.

المسيرة الخضراء أعطت للشعوب الأخرى صورة حقيقية عن عدالة المطالب المغربية وشرعيتها وأحقيتها، وأن الأمر لا يتعلق بتوسع ترابي، ولا باستغلال اقتصادي، وإنما يتعلق بإعادة الوحدة إلى شعب مزقه الاستعمار، وإلى تراب سيطر عليه الاستعمار، فالمسألة في جوهرها مسألة وحدة قومية، ووحدة ترابية، قبل كل شيء، وفوق كل شيء.

المسيرة الخضراء امتحان عسير لوطنية أبناء الصحراء أنفسهم، هل هم مؤمنون بوطنهم، هل هم معتزون بتاريخهم، هل هم على بينة من سجل أمجادهم، هل هم جادون في طرد الاستعمار من ديارهم، هل عندهم من النبل والمروءة ما يجعلهم متعاطفين ومنجاذبين ومندمجين مع إخوانهم الذين قدموا أرواحهم فداء لهم وللصحراء، عملا بمقتضى الإخاء والوفاء والشهامة والإباء؟

المسيرة الخضراء امتحان لقوة التضامن الإسلامي، ومبلغ التضامن العربي، ومبلغ التضامن الأفريقي، فقد هرعت إلى الوقوف بجانب المغرب عدة دول عربية وإسلامية وإفريقية، فشارك بعضها بوفود منها حاضرة في المسيرة، وشارك بعضها بمسيرات شعبية أخرى داخل بلادها، وبذلك لم يبق طابع المسيرة الخضراء طابعا مغربيا صرفا، بل أصبح طابعا مغربيا عربيا إسلاميا إفريقيا.

المسيرة الخضراء هي في نهاية المطاف امتحان لقدرة القرآن ومغناطيسيته، وهيمته الروحية على النفوس، وصلاحيته لأن يكون قائدا وموجها للجماهير في نفس هذا العصر، كما كان قائدا وموجها للجماهير في عصورها الذهبية، وهي إبراز لما يستطيع القرآن أن يقدمه من عطاء وديناميكية، تدفع الجماهير المسلمة إلى القيام بمسيرات شعبية رهيبية، وتلهمها الإسئماننة في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل، فيكون لها ما تريد! (إن نصرنا الله بنصركم ويثبت أقدامكم، ولينصرن الله من نصره - إن الله لغوي عزيز - ويحق الله الحق بكلماته، ويبطل الباطل، ولو كره المجرمون) صدق الله العظيم

محمد المكي الناصري

حول العالم
الإسلامي
«مسلمو التات في

الاتحاد السوفياتي»

* باكسو:

يتوزع نحو 30669 نسمة من قومية «التات» حسب تعداد عام 1989م في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي وأغلبهم مسلمون منهم أكثر من عشرة آلاف يعيشون في انزيبجان ونحو 13 ألف في داجستان وغيرهما.

وقد اختلفت الروايات في نسب التات ففي رواية يقال أن أصلهم من سكان ما وراء القوقاز الذين اختلطوا بالإنديين، حيث أن لغتهم قريبة من الفارسية، كما أنهم يستخدمون لغات الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها وهناك نصوص نشرت بلغة التات في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي.

واهتمامات التات الروحية قريبة من الأذربيجانيين ويحافظون على الموروث من العادات والتقاليد الكريمة كما أن قسما كبيرا منهم مسلمون وفيهم يهود ويعيش المسيحيون منهم في أرمينيا.

وينشط التات في مجال الزراعة وصناعة السجاد وتعمل فئة منهم في الصناعة.

آيات من القرآن
الكريم بالعربية
والانجليزية
والفرنسية الانتهاء
من تصويرها
في القاهرة

تم حديثا في العاصمة المصرية القاهرة الانتهاء من تصوير حلقات درامية دينية بعنوان «نور الهداية» تتناول تفسيراً لآيات القرآن الكريم بالكلمة والصورة ثم التعليق على المشاهد بثلاث لغات «العربية والانجليزية والفرنسية».

وتلك في إطار الجهود الإعلامية المبذولة من أجل تكثيف البرامج الدينية التي تخدم مسيرة الدعوة الإسلامية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج حصل على موافقة من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وتم التصوير في الأماكن الحقيقية للأحداث ما بين القاهرة وجنوب سيناء وجبل موسى والمملكة العربية السعودية.

عالمك الإسلامي

ماذا تعرف عن دولة
فيجي المستقلة؟

دولة فيجي المستقلة تتكون من 333 جزيرة في قلب المحيط الهادي، وصل الإسلام إلى هذه الجزر بواسطة المسلمين الهنود، منذ مائة عام، كعمال يشتغلون بالزراعة والعمل في حقول قصب السكر، وكان هؤلاء نواة المجتمع الإسلامي في تلك الجزر التي يتعاقب فيها الشرق مع الغرب، وتلتقي بطريقها القارة الأسترالية بالقارة الأمريكية الشمالية.

وكانت هذه الجزر محط انظار التبشير المسيحي منذ أن وصلها الاستعمار البريطاني سنة 1974، أما المسلمون الهنود الذين قدر لهم الوصول إلى هذه الجزر اعتبروا وجودهم فيها نعمة من الله، ولتبتوا على حياة الإيمان والعقيدة متمسكين بتعاليم الإسلام من غير رغبة ولا رهبة، وأقاموا الشعائر الدينية، وبنوا المساجد، وقدموا للسكان الأصليين في تلك الجزر المثال الطيب للمسلم، الشيء الذي جعل الكثيرين منهم يعتنقون الدين الإسلامي، ويتسع نشاط المسلمين في القيام بشعائر الدين، وتعميق جذور الإيمان في قلوب الجيل المسلم، عن طريق إقامة المدارس المحلية، وإدخال المواد الدينية في المناهج الرسمية للمدارس الابتدائية، وتأسيس المساجد والكتاتيب الإسلامية الخاصة.

وحصلت دولة فيجي على استقلالها عام 1970، وكان للمسلمين نشاط سياسي وإسهام بارز في مهام الدولة بطريق الأعضاء المنتخبين في البرلمان الذي يتكون من اثنين وستين عضوا.

ويقبل المسلمون في فيجي على إقامة جمعيات إسلامية ينضوي المسلمون تحت لوائها، وفي سنة 1915 قامت أول جمعية إسلامية باسم «هداية الإسلام» وبعدها تأسست جمعية «حماية الإسلام»، وكان عمل هذه الجمعيات تأسيس المساجد والمدارس والمعاهد، وفي عام 1926 تأسست رابطة مسلمي فيجي على مستوى الدولة، وكانت خطوة إيجابية بنسبة لتنظيم المسلمين كافة في هذه الجزر وتنسيق نشاطهم الإسلامي.

وقامت رابطة مسلمي فيجي بدور كبير في تأسيس منشآت تعليمية وتربوية لإبناء المسلمين، وبناء مراكز العمل في المدن والجزر المهمة، بإقامة مدارس تجمع بين التعليم الديني والعصري، وتهتم

بتعليم لغة مسلمي «فيجي» التي ورثوها أبا عن جد، وهي اللغة الأردية وكذلك تعليم اللغة العربية، وأول مدرسة من هذا النوع في مدينة أتوكا، وفي هذه المدينة تأسست مدرسة إسلامية نانوية، وهكذا أصبحت رابطة مسلمي فيجي، الممنلة الشرعية للمسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي مائة ألف مسلم.

وماهي عاصمة فيجي؟ عاصمة «فيجي» مدينة «صوا» وماهي المدن الأخرى في «فيجي» من المدن الأخرى مدينة «لتوكا» و«نادي» حيث يوجد المطار الدولي. وماهي أهم جزر «فيجي»؟ من أهم الجزر جزيرة «فانواليفو» ومساحتها، خمسة آلاف وثلاثمائة كيلوا مترا مربعا، ومن أهم مدنها «لباسا».

هذا ويتزايد التنسيق في جزر فيجي بين فروع المجالس الإسلامية يوما بعد يوم، ويبلغ عدد فروع رابطة الشباب المسلم هناك 32 فرعاً لكل فرع من هذه الفروع برامج نشاطات متعددة منها برنامج مساعدة الأسرة ومساعدة السجناء وبرنامج المنح للطلاب الفقراء وبرنامج الرفاه الاجتماعي وبرنامج أسبوعية وعقد ندوات وتقديم أغذية شهريا للأسر الفقيرة وجمع التبرعات للعمل الخيري وتنظيف وصيانة المساجد.

والمركز الرئيسي للجمعيات الإسلامية يوجد في ساما بولا وفيما يتجمع المسلمون بجوار سكرتارية الجمعية الإسلامية تقع مكتبة الملك فيصل التي سيتم تحويلها إلى مكتبة عامة قريباً وهي حالياً مكتبة للمراجع الإسلامية فقط، وقد جرت تجديدات لمبنى الجمعية.

ويقوم المركز الرئيسي بإرسال الكتب والمجلات والنشرات إلى فروع الجمعيات الإسلامية في مختلف مدن وقرى البلاد، كما تقوم بزر الاتصال بالأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة.

وتنشط الجمعيات الإسلامية هناك في رعاية المساجد وزيارتهم ومساعدة عائلاتهم ودعوة السجناء من غير المسلمين إلى الإسلام، وتعمل الجمعيات الإسلامية في فيجي على العناية بالشباب وتزويدهم بالمعرفة والثقافة والتدريب على سبل الدعوة والتبليغ.

دعاء

اللهم إني أسالك الأمان
يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم.
أسالك الأمان يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والأمر
يومئذ لله.
فأرحمني برحمتك، وارض
عني بجودك وكرمك وقضلك
يارب الخلق أجمعين.

نظام البيعة في الإسلام وما يفوله من صلاحيات وحقوق للأمة والإمام

الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام للرابطة علماء المغرب

القسم الثاني من حديث متلفز
عن حقوق الأمة وانسجامها مع
حقوق الإمام
(تابع ما نشر في افتتاحية
العدد الماضي)

المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية، ونشر في الجزء الثاني، أنه قال «إن شرع الإسلام الذي جاء بتعطيم الأصنام الحجرية - وهذا شيء قاله في القاهرة في المؤتمر، ولم يقله في الرباط ولا تحت ظروف خاصة - إن شرع الإسلام الذي جاء بتعطيم الأصنام الحجرية لا يقر أن يقام على رأس دولته شبه صنم بشري لا ينفع ولا يضر، فمبدأ الشورى قام على أساس مسؤولية رئيس الدولة، وهو الذي يتوخى مصلحة الجمهور، ويخلص النصح للأمة، ويقف دون مطامع الوصوليين الذين لا يعملون لصالحها».

محمد المكي الناصري

بإشراف المركز الإسلامي في ميلانو إعادة طباعة معاني بعض أحكام القرآن الكريم

نقرر إعادة طباعة معاني أحكام القرآن الكريم في بعض القضايا والمواضيع عن الكون والحياة والأخلاق والدين إلى اللغة الإيطالية بعد الانتشار الذي حققه كتاب «ماذا يقول القرآن»... وسيتم إعادة الطباعة للمرة الثالثة تحت إشراف المركز الإسلامي في ميلانو بإيطاليا، وستكون هذه الطبعة منقحة مع مراعاة تلافى الأخطاء التي وجدت في الطباعات السابقة.

إعلان عن محاضرة

تنظم نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط محاضرة عامة يلقيها فضيلة الأستاذ عبد القادر العافية في تحت عنوان «المسيرة الخضراء تجسيد للوحدة وتجديد للعهد وتأكيد للمبايعة» وذلك يوم الأربعاء 15 جمادى الأولى 1413 الموافق 11 نونبر 1992 على الساعة السابعة مساء بقاعة الأفراج بولاية الرباط سلا، والدعوة عامة

«وشاورهم في الأمر» وتعال جعلهم يأمرون وسلم لهم الأمر. النبي (ص) عندما قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته...» وضع على عاتق الإمام نقل المسؤولية ومتى كانت المسؤولية دون حرق في التصرف ودون صلاحيات؟ فالمسؤولية هي فرع عن صلاحيات واسعة يتصرف فيها الشخص، ويسأل عنها أمام الله وإمام الناس جميعا، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» هذا الحديث يوضح أن الإمام لا يمكنه أن يتنازل عن مسؤوليته. وآيات القرآن الكريم في عدة سور كلها تتجه دائما إلى الرسول عليه السلام، تخاطبه لممارسة شؤون متنوعة، قضائية، إدارية، أو إجرائية الخ..

وقد أوجبت التريعة على كل من تولى حكم المسلمين أن يكون تصرفه على الرعية قائما على رعاية الأصلح لها، لكن قد تسالني، هل حدد الإسلام طرائق خاصة لتحقيق الشورى أم لا؟ الواقع أن التشريع الإسلامي، لم يحدد للشورى أنظمة معينة، بل ركز على أن يكون هذا المبدأ قائما، لا بد منه، وترك للمسلمين حرية تنظيم الشورى بالأساليب التي يرونها صالحة، ثم إن الآية الكريمة بعدما قالت «وشاورهم في الأمر» قالت إثرها «فأذا عزمت فتوكل على الله»، وبهذا أثبتت الآية أن الإمام كما أنه هو الذي يشاور هو الذي ينفذ، وهو صاحب العزيمة والتنفيذ، لما يتفق عليه أهل الحل والعقد، الذين قرر الإسلام وجوب مشاورتهم بالطريقة المناسبة، فليس الدولة في الإسلام هو المرجع الأعلى في جميع شؤون وتصرفات الدولة وهو المرجع الأعلى في الشؤون الدينية والدينيوية معاً، وعلى ذلك جرى الخلفاء الراشدون ومن تبعهم بإحسان.

والشورى في الإسلام لا تغل يد الإمام ولا تجرده من كل نفوذ، فتجعله غير مسؤول عن أي شيء في سياسة الدولة، كما في النظام المتعارف عند بعض الدول الغربية، بل يظل الإمام في الدولة الإسلامية هو مصرف أمورها، والمسؤول الأول عنها. وقد وجدت في أحد البحوث التي قدمها سلفي، الأمين العام الراحل للرابطة علماء المغرب سيدي عبد الله كنون إلى

أسلاميا كيفما كانت الأشكال. والشورى التي جاء بها الإسلام، جاء بها منذ بداية التشريع الإسلامي، ففي مكة نزلت سورة الشورى، وفي سور مكة كان المعتاد أن لا يتحدث إلا عن العقيدة وما يتعلق بها، ومكافحة الشرك والوثنية فسورة الشورى جاءت بالشورى في نطاق العقيدة الأصلية للإسلام مثل الصلاة والزكاة والحج، ولم تتأخر إلى أن جاء الدور المدني لتنظيم الحياة الاجتماعية للمسلمين، فهي أساسية.

ثم جاء بعد ذلك تأكيدها في سورة أخرى بقوله تعالى: «فما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فلتا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر...» والآية جاءت بقوله تعالى «فاعف عنهم واستغفر لهم» قبل «وشاورهم» كأنها تشير إلى أن المشاورة قد تترى خلافاً ومناقشات، وقد تصدر فيها بعض العبارات التي لا تكون مناسبة، ولكن الله تعالى أمر نبيه أن يقبل ذلك كله، (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر).

ثم إن الشورى الإسلامية عرفت منذ فجر الإسلام في السور المكية، بينما المغرب لم يعرف مبدأ الشورى إلا متأخراً بعد القرون الوسطى. فالفوائس الوضعية لم تبدأ في الاعتراف بمبدأ الشورى إلا بعد الثورة الفرنسية، اللهم إلا الفانون الإنجليزي الذي سبق أن اعترف بها في القرن السابع عشر.

والولايات المتحدة أخذت بها بعد منتصف القرن الثامن عشر وعلى إثر ذلك انتشر مبدأ الشورى وأخذت به معظم الفوائس في القرن التاسع عشر، فالمسلمون كانوا هم أول من ركز على الشورى في الحكم وجعلها هي الأساس الأول.

لكن هذه الشورى التي أمر الله بها في قوله: (وشاورهم في الأمر) هل معناه أن يترك الإمام صلاحياته فيتنازل عنها أو يسمح فيها لباخذها الآخرون؟ «شاورهم» معناها امض في العمل على أساس مشورة الآخرين، بحيث لا تبت في أمر إلا بعد مشورة، وليس معناه التنازل عن اختصاصات الإمامة وصلاحياتها لا دينيا ولا دنيويا، وشاورهم في الأمر، لو كان الإسلام يريد أن يتفرغ الإمام من كل مسؤولية وكل تصرف، لما قال

المحور الأهم الذي يدور عليه الحكم الإسلامي هو محور الشورى، فهي نقطة الارتكاز التي ان غابت عن الحكم لم يكن شرعيا ولا اسلاميا، وإذا ثبتت كان الحكم

عضو جليل من أعضاء مكتب الرابطة ينتقل إلى رحمة الله

تنعي الأمانة العامة للرابطة علماء المغرب ببلاغ التأثر والأسى إلى كافة السادة العلماء أعضاء الرابطة أن فضيلة العلامة المخلص والعضو العامل الوفي السيد محمد الحنفي أمين المال بمكتب الرابطة منذ سنوات عديدة قد انتقل إلى رحمة الله مساء يوم الثلاثاء 29 ربيع الثاني 1413 الموافق 27 أكتوبر 1992 وذلك بعد مرض قصير، وشيع إلى مناه الأخير بتطوان بعد صلاة العصر يوم الجمعة 29 أكتوبر في مشهد رهيب حضره العلماء والأساتذة وقدماء تلامذة الفقيد، وقد كان رحمه الله سندا كبيرا للرابطة، ومن أوفى أعضائها وأشدهم تمسكا بشخص الأمين الراحل الأستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون.

واستمر على نفس الخطة مع الأمين العام الحالي بمنتهى الصدق والتعاون والشفاهة والتضحية التامة بالوقت والجهد دون من ولا طمع، منطوعا بعملة في خدمة الرابطة ابتغاء وجه الله ورضاء. رحمه الله رحمة واسعة وعزاء لاهله ولأبنائه الأفاضل وجميع أقاربه وأحبابه، وعزاء لأعضاء الرابطة الذين فقدوا فيه عضوا نادر المثل، متفانيا في خدمة العلم والدين، ثابتا على العهد إلى لقاء الله.



فضيلة الأستاذ محمد الحنفي أمين مال الرابطة وعن يساره فضيلة العلامة السيد عبد السلام جبران المسبوي رئيس فرع الرابطة بمراكش. وعن يمينه فضيلة الأستاذ حسن أمين كاتب فرع الرابطة - بدار البيضاء. صورة تذكارية تمثل العضوين الجليلين الذين فقدتهما الرابطة بمراكش وتطوان. وهنا يمثل الأستاذ المكي الناصري الأمين العام للرابطة إثر اجتماع عقدت الأمانة العامة بالرباط

نصحيح خطأ مطبعي في آية كريمة

في العدد الماضي رقم 17 وفي نهاية المقال المنشور بالصفحة الثامنة تحت عنوان «الجلس الصالح والجلس السوء» وقع خطأ في قوله تعالى في سورة التوبة الآية 119 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) حيث وضعت خطأ كلمة «الصالحين» بدلا من «الصادقين» والصواب هو (وكونوا مع الصادقين). لهذا وجب التنبيه، وشكرا لمن لفت نظره إلى ذلك

رئيس التحرير

ندوات ومحاضرات

حكم وطرف

تقديم: الاستاذ أحمد الفحفي
عضو الرابطة - فرع الرباط

دخلوا عليه، ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمر بك ساعة إلا وانت مغتنم فيها فائدة تفيد إياها من غير أن تخرق به فتعيت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحل الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب وبالملاينة، فإن إياهما عليك بالشدّة والغلظة.

حضارة العرب - 106/2

5 - نصيحة

قال الشافعي (ض)

«حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه

تذكرة الحفاظ - 27-

6 - من أدب المعلم:

«أن يحرم أهل المدرسة التي سكنها بإفشاء السلام وإظهار المودة والاحترام وأن يكون مواظبا على الإفادة ويطلب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسب نفسه على ما حصله ليكون مرتبه حلالا، فالعاقل يعلم أن أترك الأيام عنده يوم يزداد فيه علما.

تذكرة السامع - 35-

7 - عناية السلف الصالح

بالعلم والعلماء

وقف القاضي أسد بن الفرات المغربي التونسي خطيبا على رصيف مدينة سوسة يوم إبحاره على رأس الجيش الأغلب الذي جهز لفتح صقلية فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له يا معشر المسلمين - ما ولي في أب ولا جد ولاية قط، وما رأى أحد من سلفي هذا، وما رأيت ما رأيت إلا بالأفلام، فاجهدوا أنفسكم، واتعبوا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه، وكابدوا عليه وأصبروا على شدته، فانكم تتألون به الدنيا والآخرة.

فتح إفريقيا - 266-

8 - الرحلة في طلب العلم

قال الشعبي: رحل مسروق إلى البصرة في تفسير آية فليل له: إن الذي يفسرها رحل إلى الشام، فتجهز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها.

9 - حق العالم عليك

من حق العالم عليك أن تخصصه بالتحية وأن تجلس أمامه بأدب وخشوع، وعليك أن تولقه لله، ولا تشعب من طول صحبتته، فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء

تذكرة السامع - 100-

1 - يقول برنار:

إن الفضل أعظم الفضل للعلماء العرب في الحفاظ على هذا التراث وتدوينه ونقله والتأليف فيه، وأن العلماء العرب قد برعوا في ذلك وأنهم تفوقوا على الإغريق بأن جعلوا العلم سهلا مستساغا، فأقبل الناس على النهل منه وكانت ميزة انفرد بها العلم العربي.

مكانة العلم والعلماء - 12-

2 - استمرارية التعلم

سئل سفيان بن عيينة، من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أعلمهم، لأن الخطأ منه أقبح.

وسئل عبد الله بن المبارك إلى متى نطلب العلم؟ قال: حتى الممات إن شاء الله - لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.

- وحين انقطع أبو يوسف عن حضور مجلس أبي حنيفة واتخذ لنفسه مجلسا منفصلا كتب إليه أبو حنيفة بما أعجزه عن الجواب ثم علق على عجزه: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه.

النظرية التربوية - 91-

3 - التعليم في دار عالم

طليطي

تحدث أحد تلاميذ مجلس مشيخة العالم الطليطي أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر الانصاري المتوفى سنة 403هـ الفقيه المتفنن قال: كنت أتى قلعة رباح وغيري من المشرق، وكنا نيفا على أربعين تلميذا، فكنا ندخل داره في شهر نوفمبر وديسمبر وينابر في مجلس قد فرش ببطن الصوف مبطنات، والحيطان باللبود من كل جهة ووسائد الصوف وفي وسطه كاثون في طول قامة الإنسان مملوء فحما، فإذا فرغ الحديث أهم جميعا وقدمت الموائد عليها كل ما لذ وطاب من لثام ولحوم وخرقان وزيت عذبة ولبن وسمك، فناكل ونشرب ثم ننطلق بقرب الظهر الخ فكان يسبقه أحد من فقهاء طليطة إلى تلك المكرمة.

كتاب الصلة 1 - 37.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

4 - وصية الرشيد لمؤدب

ولده:

قال الرشيد للكسائي: أقرئه القرآن، وعرفه الآثار، وروه الأشعار وعلمه السنن، وبصره مواقع الكلام وبداه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا

عن كل ضرر يلحق قوته العقلية والجسدية، خاصة وأن المغرب بلد شاب، وهو حصن من حصون الإسلام جاهد وجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله وعمل ويعمل على نشر هذا الدين الحنيف بعمده لجسور التواصل بينه وبين إفريقيا من جهة وأروبا من جهة أخرى، وقد حباه الله موقعها جغرافيا استراتيجيا جعله على مر العصور مؤهلا لهذه الرسالة النبيلة، وينفرد اليوم بخاصية أساسية ومتميزة وهي أنه بلد شاب، فهذه الخاصية تتطلب منا بذل مجهودات جبارة للحفاظ على هذه الثروة وصيانتها من الأخطار التي تهددها من كل جانب.

وهذا يعني أن هناك طاقة شبابية مهمة جدا تستوجب الاهتمام بها والاعتناء بشؤونها، وهذا الاعتناء هو استثماره للمستقبل وتحصين المجتمع من هذه المفاجآت والحوادث التي يمكنها أن تقف عائقا أمام تقدمه ورفقه.

وإذا عدنا إلى لغة الأرقام، نجد نسبة سكان المغرب الأقل من 22 سنة تمثل نسبة 53% وعدد السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 25 سنة يبلغ 11.301254 نسمة أي 55,2%

وهذه النسبة تظهر أن نسبة النمو الديمغرافي في المغرب هي من بين النسب العالية في العالم، وهذا النمو يحتم التفكير بجديّة في الحفاظ على سلامته من الأخطار الهدامة، وهذا ما يستوجب تضامنا جهود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بناء جدار صلب قوي لمنع التيارات الهدامة وبكل أنواعها من العصف بهذه الطاقة الشبابية حيث أنها طاقة متفجرة، إذا لم يحسن استغلالها فستؤدي إلى نتائج سلبية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشبابية، خطر المخدرات. إن المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

شابا صغير السن. وكتب الاستاذ الجليل سيدي عبد القادر العافية موضوعا مهما جدا عن شباب المغرب - عبر تاريخه المجيد: تحت عنوان «الشباب طموح وآمال» نشر بمجلة الإرشاد في العدد الرابع - السنة السابعة عشرة، شهر يوليوز 1985.

* عرف مغربنا العزيز مجموعة من الشباب حققت له امجادا تاريخية، ومفاخر حضارية.

* فالمولي ادريس مؤسس الدولة المغربي الإسلامية كان شابا طموحا متعلما ذكيا..

* مؤسس دولة المرابطين المجاهدة، شاب عالم مجاهد مخلص هو: عبد الله ابن ياسين.

* مؤسس دولة الموحدين شاب عالم نابغة هو المهدي بن تومرت، اسس دولة عظيمة بالمغرب الإسلامي وتوفي وسنه دون الأربعين.

* عرف المغرب في عهد الدولة المرينية مجموعة من الشباب المتعطش إلى العلم والمعرفة، فازدهرت العلوم بسبب اقبال الشباب على العلم.

* في عهد الدولة السعيدية اظهر الشباب كفاءة في مقاومة الاحتلال البرتغالي والصليبيين وعمل بجد على تحرير سواحل البلاد.

* وعملت الدولة العلوية الشريفة منذ تولت امور هذه الأمة على توحيد البلاد وجمع الكلمة بعد ما عانت من ويلات الفرقة والشتات، وظهر الشاب المولى رشيد رحمه الله ضروبا من البطولة والتضحية والغذاء.

* وظهر الشاب سيدي محمد بن عبد الله عناية فائقة بالعلم والعلماء، وحرص هذا الملك الشاب على صفاء العقيدة لتعبيه، وتجاوب ولده الملك العالم المولى سليمان مع علماء الدين بالشرق والمغرب، والفت كتب في الرد على المبتدعة، وحرص كوالده على صفاء العقيدة ونقاوتها.

وفي العصر الأخير تكوّن من الشباب المغربي المسلم كتلة العمل الوطني، ومن المساجد وبيوت الله انطلقت الحركة الوطنية الصحيحة لمحاربة الاستعمار، وكان جلاله الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، شابا عصاميا يبارك الحركة الوطنية ووجهها، وقادها بحكمة وذكاء، وغرس في أبنائه وفي أفراد أسرته حب الدين والوطن.

من هنا يتبين لنا ما للشباب من أهمية الشيء الذي يجعلنا نفكر ويجد في الاهتمام به لابعاده

من المحاضرات الاجتماعية القيمة التي قدمت في مقر رابطة العلماء، محاضرة بعنوان «محاربة المخدرات في الشريعة الإسلامية» ألقاها الأستاذ الطيب شاق عضو مؤيد لرابطة علماء المغرب، فرع الرباط وفيما يلي ننشر القسم الأول منها:

المخدرات داء العصر الفتاك، وهي من بين الأخطار التي تهدد الطاقة الشبابية المغربية على الخصوص والعالمية على العموم، وأردت أن أتحدث اليوم على هذا النوع من الأمراض، لما له من تأثير على متعاطيه من الناحية النفسية والجسدية من جهة، واصابته للشباب من جهة أخرى، هذا الشباب الذي يعد العمود الفقري للأمة ولطب رجاها، ان استقام استقامت وان ضعف ضعفت، هذا الشباب الذي يجب على الكل ان يعتني به ويهيئه لتحمل المسؤولية، وليقوم فعلا بواجبه ينبغي ان يكون معاني عبقيا وجسديا، والامم وفي كل العصور تعقد آمالها وتضع رجاءها في شبابها، حيث انه درعها وحصنها، لما فيه من القوى الدافعة والطموح إلى العلى، وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: «الخير كله في الشباب».

والشباب في سماعه نفسه ونقاء فطرته وطموحه إلى الإصلاح، هو نزاع إلى الخير، مندفع نحو الكمال متى وجد التوجيه الصالح والقيادة الحكيمة، والقُدوة الطيبة والإرشاد السليم، ولشباب الأمة الإسلامية مواقف بطولية - قديما وحديثا - سجلها التلويح ويسجلها بعداد الفخر والاعتزاز، وهذه غزوة بدر وهي أول معركة يلتقي فيها المسلمون بجيش الكفار - سار فيها مع جيش المسلمين قتيان دون الخامسة عشرة من أعمارهم، وكان كل منهم حريصا على أن يشهد المعركة، فردهم الرسول عليه السلام شفقة عليهم، لصغر سنهم، واستثنى منهم رافع بن خديج لأنه كان يحسن الرماية، فغضب من ذلك زميله سمرة بن جندب وقال محتجا: كيف أرد من المعركة ويقتل رافع وأنا أصرعه؟ ولما علم الرسول عليه السلام بمقاتله امر برده، وجعلها يتصارعان، فتغلب سمرة على رافع وقبلها الرسول عليه السلام معا.

وهذا أسامة بن زيد ولاء رسول الرحمة عليه السلام قيادة الجيش في أخريات حياته، وكان أسامة

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة. لذا وجب احترام صفحاتها.

مسؤولية الضمير تجعل من المسلم قوة مؤثرة

الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة - فرع سلا.

من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم يثبتهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم). ويقول جل وعلا: (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) وقال تعالى: (يعلم السر واخفى). وأعلم الإسلام الإنسان دائما أنه محاسب على الصغيرة والكبيرة ما جهر من ذلك أو أسر: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين). وفي الحديث النبوي الشريف: (أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)

ثم إنه بعد ذلك، أي بعد أن يشعر الضمير بمقدار مسؤوليته، تمنحه الشريعة نقتها، فتعتمد عليه في بعض المهام الكبرى... فالشهادة مثلا، وهي ركن هام تعتمد أساسا على الضمير، وترتب عليها الحقوق والواجبات والعقوبات في أغلب الوسائل القضائية. يقول الله تعالى: (واشهدوا ذوي عدل منكم) (والذين يرمون المحصنات المؤمنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا أولئك هم الفاسقون). وفي العقود المكتوبة لا بد من الشهادة، كما أن الإنسان مكلف بها متى دعي إليها - قال سبحانه

الحرية الغربية التي هي الإسلام سبيلها جعل لها مقابلا هو المسؤولية الغربية وهي تكليف الفرد لا يخلو من مشقة، وواجب محتوم، وطبيعة النفس البشرية أنها وسيلة تنفر من الواجبات. ووسيلة الإسلام في إصلاح الفرد أو المجتمع ليست في سنن القوانين أو العقوبات فحسب، وإنما في أن يبعث في الإنسان قوة الضمير، ليجزر نفسه بنفسه، قبل أن يجره زاجر خارجي عنه. إن القوى الأخلاقية الممثلة في الضمير لتلق بالمرصاد لتزوات الإنسانية وتردها مادامت هذه القوى تجد متنفسها في اعتماد الإنسان على نفسه، وإحساسه بعزته وكرامته وإنسانيته، وإنه مسؤول مسؤولية مباشرة أمام ضميره!

فالإسلام يعمل على أن يكون التكليف من إرادة الفرد ذاته، لا من إرادة أخرى تفرض عليه فرضا، لذلك نراه قد عني بتربية الضمير في كل ما أقره من شرائع الأخلاق والعبادات، وأقام عليه حارسا من خشية الله تعالى وخوف عقابه حتى لا يضل ولا يفلأ! ويقول الله جل شأنه: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد). وقال سبحانه: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى

من كل بستان زهرة

أبواب الرحمة

بمنامك، والنهار مضي فلا تذكره
بأنامك.

الكريم لا يبيع

مر رجل من قريش بأمرأة من العرب في بادية.
فقال: هل من لبن يباع؟
فقال: إنك لثيم، أو قريب عهد
بقوم لئام.

خير من نفسك

الأخ الصالح خير من نفسك،
لأن النفس أمارة بالسوء، والأخ
الصالح أمار بالخير.
قالوا:

• لا تشغل فكرك بما ذهب
منك، بل احفظ ما بقي معك.
• ما أضر أحد شيئا إلا ظهر في
فلمات لسانه وعلى صفحة وجهه.
• راحة الحكماء في وجود
الحق، وراحة الشفهاء في وجود
الباطل.

• ما أسهل الموت على من أيقن
بما بعده، وما أصعبه على من شك
فيما بعده.
• من يؤمن بأن المال هو كل
شيء، فوسيلته إليه أي شيء.

لغة الأرقام

قال لصاحبه يؤكد كلامه: أنا
أحدثك بلغة الأرقام، وهي لا تدع
مجالا للشك...؟
قال صاحبه: أتري ذلك؟
فما رأيك: رجل يبني لنفسه
بيتا من دور واحد في تسعين يوما.
تقول لغة الأرقام إن تسعين
رجلا يبنيونه في يوم واحد هل هذا
ممكن...؟

دعابة

كان أحد المحدثين على دعابة:
خرج إلى طلبته يوما فقال لهم:
لولا أن أخرجني من البيت من هو
أبغض إلي منكم ما خرجت.
وساله حاكم: هل تقبل شهادة
الحاكم؟
فقال: نعم مع عدلين.

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فإنا أراك كما تراني

الوضوء يكافح التراخوما

ذكرت الكلية المتخصصة «بإيدوبسون» في مقال لها نشر بمجلة «سورس» التي تصدرها قسم
المعلومات التابع لشرع الأمم المتحدة أن الإفطار المنتظم والوضوء للصلاة في المجتمعات الإسلامية قد
ساعد كثيرا في الحد من انتشار مرض «التراخوما» الذي يعد السبب الرئيسي للعمى ببلدان العالم الثالث.
وأوضحت الكلية: إن هناك ما يقرب من 500 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم مصابون بهذا المرض،
ويكتمل تشخيص المرض إذا انتعرت الطريقة الإسلامية في النظافة الواجبة على كل مسلم قبل الصلاة. وقالت
إنه لوحظ في المجتمعات الإسلامية المنتظمة انخفاض نسبة الإصابة بهذا المرض، بل إنه وصل إلى درجة
الإنعدام.

كان لعلي بن الحسين بن زين
العابدين، رضي الله عنه، جليس
مات له ولد فجزع عليه جزعا
شديدا، فعزاه علي بن الحسين،
رضي الله عنه، ووعظه، فقال
الرجل: يا ابن رسول الله، صل
الله عليه وسلم، إن ابني كان
مسرفا على نفسه.

فقال: لا تجزع، فإن من ورائه
ثلاث خلال أولهما:

شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله.
والثانية: شفاعته جدى - صلى
الله عليه وسلم -
والثالثة: رحمة الله التي
وسعت كل شيء.

فأين يخرج ولدك عن هذه
الخلال؟

ثقل من جانب واحد

قال رجل لحكيم: ما بال الرجل
الثقل أثقل على الطبع من الحمل
الثقل؟ فقال الحكيم: لأن الحمل
الثقل يشارك الروح الجسد في
حملة، والرجل الثقيل ينفرد الروح
بحمله.

ثلاثة من كنوز الجنة

كتمان الصدقة، وكتمان
المصيبة، وكتمان المرض.

حقيقة

قال بعض العارفين لرجل من
الأغنياء: كيف طلبك للدين؟
قال: شديد
فقال له: هل أدركت منها ما
تريد؟
قال: لا
فقال له: هذه التي لم تطلبها.

أخطاء ثلاثة

هناك أخطاء ثلاثة تعوق كل
نشاط:
الكسل، والغرور، والجبن، فإذا
كان المرء من الكسل بحيث لا
يستطيع أن يفكر، ومن الغرور
بحيث يتصور أنه لا يخطئ، ومن
الجبن بحيث لا يستطيع أن
يعترف بخطئه، فإنه إنسان بعيد
عن الحكمة، وهو والفشل صنوان.

نصيحة

الليل طويل فلا تقصره

(ولا يابى الشهداء إذا ما دعوا).
وواجب على المسلم إذا ما دعاه عند
التقاضي (ولا تكتموا الشهادة ومن
يكتمها فإنه آثم قلبه) وهكذا، بل
أن الإيمان نفسه حقيقة في الضمير
لا تستقر إلا فيه فإذا سقط الضمير
سقط الإيمان، ومن هنا قال
الرسول صلى الله عليه وسلم:
(لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن، ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن ولا يفسق حين يفسق
والإنسان الذي تسمح له نفسه
بأن يلغى ضميره، وينساق إلى
الاعتداء على حرمة الآخرين أو
أموالهم أو نفوسهم ليس مؤمنا
حقا، يقول سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم: (المؤمن من أمنه
الناس على أموالهم ونفوسهم)
وقال: (ليس الإيمان بالتمني،
ولكن ما وقر في القلب وصدق في
العمل) وقال: «لا إيمان لمن لا أمانة
له، ولا دين لمن لا عهد له».

وهكذا تتضاعف الثقة
بالضمير ويقوى الاعتماد عليه،
حتى يحد محله بين نوازح النفس
ورغبات الجسد لنفسه، ويمتلك
عنانها، وإلا فلا إيمان ولا إنسان!
وعندئذ تأتي سلطة القانون
وينهض التشريع، ليقوم فردا أبي
إلا أن ينكر ضميره، وينخرط في
سلك الدواب السائمة... فرد ليس
له إلا العصا أو الموت، فقد اختار
لنفسه فليتل جزءا اختياره، هنا
يساس الفرد من خارجه بدلا من
أن يسوس ذاته بذاته، وهذا هو
الفارق بين سلطة الضمير وسلطة
البغية ص 7

الإستاذ عبد القادر العافية
عضو الرابطة - فرع سلا

المصادر العربية لتاريخ المغرب

وتوجيهاته... وقد أفاد منه
الكثيرون وهو مثال بجديته في
العمل، وبأخلاقه العالية، وبجبه
الشديد للمعرفة والبحث عن
مصادرها... ويمثل بحق العالم
المسلم أصدق تمثيل، لأن علماءنا
رحمهم الله تعالى عودوا الناس
على أن يهبوا أنفسهم للعلم
والبحث محتسبين عملهم لله
تعالى لا يبتغون جزاء ولا شكورا.
فهنيئا وشكرا لأستاذنا الجليل
السيد محمد المنوني على جهوده
المثمرة، وعلى مواظبته على البحث
والعطاء، وإثراء الخزانة المغربية
بنفاثته ودرره، وبإبارك الله في
حياته، وأثابه بما يثيب به
المخلصين من عباده.

الباحثون والدارسون بغيرهم،
ويجدون فيها ما يقرب اليهم
البعيد، ويطلعهم على كل مفيد في
ميدان البحث التاريخي
والاقتصادي، والاجتماعي.
والفكري... مما يتعلق
بالدراسات المغربية.
والجزء الثاني من المصادر
العربية لتاريخ المغرب هو حلقة
من سلسلة المصادر الهامة التي
بحث عنها المؤلف واعتنى
بتدوينها وتسجيلها والعمل على
نشرها ليعم الانتفاع بها، وبذلك
أصبح الأستاذ المنوني بعمله
الدؤوب في ميدان البحث مرجعا
لكثير من الباحثين والدارسين وهو
حفظه الله لا يبخل بنصحه

أهداني الأستاذ العلامة
البحاث سيدي محمد المنوني
مشكورا الجزء الثاني من كتابه
القيم «المصادر العربية لتاريخ
المغرب» من منشورات كلية الآداب
والعلوم الإنسانية بالرباط.
ويعد هذا الكتاب من النفاضة
بعكان، فهو يضم نحو ألف مصدر
وثيقة.
لقد عود الأستاذ المنوني -
حفظه الله - قراءه أن يتمتعوا من
حين لأخر بالاطلاع على أبحاثه
القيمة، وهو الخبير بموضوع
المخطوطات والوثائق الهامة
المتعلقة بمختلف عهود تاريخنا
الوطني.
ومؤلفاته القيمة يجد فيها

حركة الزمن بالنسبة للملم

أحصاه الله ونسوه، والله على كل شيء شهيد.

وإن من الغفلة أن يحسب المرء نفسه واقفاً، والزمن من حوله يسير، ويمضي بالوقائع والأحداث، لأنه شبيه «بخداع النظر» الذي يخيل لراكب السيارة أو الناقل أو القطار، أو غيرها، حين يعتقد أن الأشياء تجري وهو جالس، كلا، فالواقع أن الزمن يسير بالإنسان نفسه إلى مصيره العتيد.

وحياة الإنسان مهما طالت فإنها لا تساوي شيئاً من يوم واحد، خارج الزمان والمكان: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة»: المعارج، 4/70.

نتحول الآن إلى قضية أخرى، عندما يجلس أحدنا إلى نفسه، فيأخذ في محاسبتها، ألا يشعر أنه موجود؟ ألا يحس أنه مقيد بإطار الزمان والمكان؟ عندما يقف أحدنا هذا الموقف، ثم يتجاوز ليلقي نظرة على البقية ص 7

الاستاذ: الحسن أيت بلعيد.

عضو رابطة العلماء - فرع الدار البيضاء يقول الحق سبحانه في سورة الفرقان، (62/51/25): «تبارك الذي جعل في السماء بروجا، وجعل فيها سراجا، وقمرًا منيرًا، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا».

أية صريحة، وتصوير دقيق، يبلور بين ثناياه بلاغة قرآنية، تجعل من كل مفقود يمكن للإنسان في حدوده أن يقدره، وأن كل شيء، مهما كان شكله، وحجمه، وقيمه أن ضاع منه تمكن من استرجاعه، أو تعويضه، إلا الوقت أو عامل الزمن، أن ضاع منه لم يتعلق بعودته أمل.

فما من يوم نستقبله، إلا وهو صفحة أخرى، تخفى وراءها سجلا من حياتنا، وتدفعنا حتماً خطوة أخرى نحو مصيرنا ونهايتنا، قال تعالى في سورة المجادلة (6/58): «يوم يبعثهم الله جميعا، فينبئهم بما عملوا».

لغة القرآن الكريم لها في الدستور منذ نشأته مركز الصدارة فمتى يكون لها نفس المركز في جميع مرافق الإدارة؟ اللغة العربية بين الدستور والتطبيق

الاستاذ محمد مصطفى الريسوني

عضو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

توجب استعمال اللغة العربية في كل المراسلات، وكل الوثائق الصادرة عن الإدارة والمؤسسات على اختلاف أنواعها ثم ترتيب جزاء البطالان على كل إجراء تمت كتابته بغير لغة البلاد، واعتباره كأن لم يكن.

كما يتطلب الإعداد اللازم لذلك عن طريق تنظيم ندوات تدريبية لمن لا يحسن اللغة العربية من مسؤولي مختلف القطاعات العامة وشبه العامة والخاصة، مع منح أجل معين يصير بعده الجزاء المشار إليه عند التطبيق.

وفي نظري أن هذا العمل الوطني الواجب، هو وحده الكفيل بجعل الواقع المعاش متطابقاً مع دستور الدولة الذي صادقت عليه الأمة بالإجماع.

مطلبه قد رفض، وقد كان كتاب الشكر والصادر عن الصديق المذكور باللغة العربية، في حين كان الجواب باللغة الفرنسية، أما الشكاية التي قبلت وتم البت فيها لصالح الصديق والتي جاءت رسالة الشكر تبعاً لها، فقد كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.

وهذا المثال هو غيض من فيض للمواطنين عليه آلاف الأشباه والنظائر، ومن ثم كان من اللازم التفكير حالياً في وضع برنامج واضح المعالم يؤدي في نهايته إلى شمول استعمال اللغة العربية الرسمية لجميع المرافق والإدارات العمومية وشبه العمومية، وكذا في المؤسسات الخاصة.

وهذا البرنامج يتطلب أولاً صدور القوانين التنظيمية التي

نص مشروع مراجعة الدستور المصادق عليه يوم 4 شتنبر 1992 في ديباجته على «أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للملكة المغربية».

وقد جاءت المصادقة على هذا المشروع في استفتاء شعبي كبير احرز الإجماع المطلق الكامل فالنسبة المئوية للمصادقة المعن عنها تدل دلالة قطعية على الاتفاق الوطني على كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد.

ولا ترد هذه المقولة بكون بعض الأحزاب السياسية الوطنية قد دعت إلى عدم المشاركة في الاستفتاء، وبالتالي فقد انخرم الإجماع الوطني الذي تعتمد عليه، لأن مبادئ هذه الأحزاب السياسية نفسها تسير في اتجاه رسمية اللغة العربية وكونها لغة الدولة والقانون.

وهذا الإجماع التلقائي لم يات به استفتاء 1992/9/4 فحسب بل أن جميع الاستشارات الشعبية حول الدساتير السابقة كانت بنفس هذا الإجماع ووحدة الرأي على وضعية اللغة العربية في البلاد، فقد نصت دساتير 1962 - 1970 - 1972 على نفس الاتجاه حول لغة البلاد الوحيدة الرسمية.

ومن هذا المنطلق يظهر أن الوقت قد حان لإصدار القوانين التنظيمية الملزمة لاستعمال اللغة العربية في سائر المجالات وخاصة تلك الحيوية منها والمتعلقة بالسيز اليومي لد واليب الدولة، إذ ليس من المنطقي أو المعقول أن تكون دولة لغتها الرسمية هي اللغة العربية، في حين أن اللغة الفعلية لكثير من مرافقها هي اللغة الفرنسية، وهو ما يستخلصه جميع الملاحظين من الواقع المعاش، فأغلب المراسلات الإدارية باللغة الفرنسية، بل على المرء أن يكاتب الإدارة الوطنية باللغة الفرنسية إذا رغب في جواب هذه الأخيرة أو على الأقل تفهمها للموضوع والبحث فيه.

ومن الطرائف في هذا الباب القصة التي رواها أحد الأصدقاء الذي كاتب إحدى الإدارات برسالة يشكرها فيها على عنايتها بشكايته السابقة، وعلما على حل المشكل الذي قام بعرضه عليها، فاتاه الجواب بأنه بعد البحث تبين أنه لا يمكن قبول تظلمه وأن

في أي باب من أبواب الاختلال الفكري نضع هذا الاحتمال؟

الاستاذ محمد الغريسي الأسفي

عضو الرباطة - أمين صندوق فرع فاس

اناء، قلت: وتفعل؟ قال نعم، ثم تحمد وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال ثلاثة، قال: نعمت وما أدري ما أصنع من الفرح، فسرت وجعلت أتفكر ممن أخذ ومن استبدت؟ فصلبت المغرب وانصرفت إلى منزلي، وكنت وحدي صانعا، فقد مت عشائي أفطر، وكان خبزاً وزيتاً، فإذا ببابي يقرع، فقلت من هذا؟ قال: سعيد، ففكرت في كمن إنسان اسمه سعيد

الاسم سعيد بن المسيب، فإنه لم ير في أربعين سنة إلا بين بينه والمسجد، ففقت وخرجت فإذا سعيد بن المسيب، فظننت أنه قد بدا له، فقلت يا أبا محمد، ألا أرسلت إلي قاتينك؟ قال: لانت أحق أن توتي، فقلت: فما تامر؟ قال إنك كنت رجلاً عزيزاً فتزوجت، فكرهت أن نبيت الليلة وحدك، وهذه امرأتك، فإذا هي قائمة من خلفه في طوله، ثم أخذ بيدها، فدفعها في الباب، ورد البساب، فسقطت المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب، ثم تقدمتها إلى القصعة التي فيها الزيت والخل، فوضعتها في ظل السراج، لكيلا تراها، ثم صعدت إلى السطح فنادت الجيران، فجاءوني، فقالوا ما شأنك؟ قلت

صادف أن اطلعت في ظرف أسبوع واحد على ثلاثة أشكال من أشكال الاحتفال بالزواج.

الشكل الأول: زواج ابنة الرئيس الأمريكي بوش رئيس أكبر دولة وأغناها واقواها في العالم قالت عنه الصحيفة التي نشرت الخبر، تحت صورة العروسين، وهما بلباس عادي يظهر فيها صدر العروس ورفقتها عاطلين عن أي نوع من أنواع الحلي والمجوهرات: إن حفلة الزفاف كانت محدودة جداً لم يحضر فيها سوى مئة مدعو فقط، كلهم من أقارب العروسين.

الشكل الثاني: ما قرأته صدفة في نفس الأسبوع عن قصة زواج ابنة الإمام الجليل، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة سعيد بن المسيب، كما ذكرها صاحب كتاب «الإسلام والأسرة» معوض عوض إبراهيم ص 15=16= قال: قال أبو وداعة= كنت أجالس سعيداً فقدني أياماً، فلما جئته قال: أين كنت؟ قلت توفيت أهلي فاشتغلت بها. فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها؟ قال ثم اردت أن أقوم، فقال: هلا استحدثت أهلاً. فقلت يرحمك الله، ومن يزوجني، وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة؟ فقال:

ويحكم، زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم، وقد جاء بها على غفلة، فقالوا، سعيد بن المسيب زوجك؟؟ قلت نعم، وهامي في البيت، قال، فنزلوا إليها وجاءت أمي فقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها في ثلاثة أيام، ثم دخلت بها، فإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله، وأعلمهم بسنة رسوله، وأعرفهم بحق الزوج، ومكنت شهراً لا يأتيني سعيد ولا أنيه، ثم أتيت في حلقته وسلمت عليه فرد علي السلام، فلما نقوض المجلس ولم يبق غيري قال: ما بال ذلك الإنسان؟ قلت: خيراً يا أبا محمد، على ما يحب الصديق ويكره العدو. قال: إن رابك شيء فأنصت، فأنصرت ووجهه إلى بعشرين ألف درهم.

أما الشكل الثالث: فهو ما تحدثت عنه بعض الأوساط في هذه الدبار من قصة الاحتفال بزواج ابنة أحد حديدني النراء الذي قيل أنه أظعم 270 مائدة لنحو 2700 مدعو. يقدر ما أنفق من أجل إقامة هذا الاحتفال بكنا وكذا من ملايين الدراهم، وأنه شنف الأسماع ب 24 نوعاً من أنواع الفولكور بملايين الدراهم.

وإن هذا الحفل أقيم بقاعة أحد الفنادق الفخمة، بكرة قدره من الدراهم كذا وكذا، قدم فيه من أنواع الحلويات المستوردة من إحدى الدور المختصة بباريس كانت قيمتها ملايين الدراهم، وأن المشروبات المتعددة الألوان والأثمان استهلك منها ما يقدر

بملايين الدراهم. وإن المهر، سواء منه النقد أو الحلي والجواهر أو أنواع الألبسة وغير ذلك مما قدرت قيمته بالملايين، وإن بيت الزوجة بلغت قيمته ملايين الدراهم، وجهز بملايين أخرى حتى تجاوز ما تتطلبه إقامة حفل هذه الأسرة الصغيرة دائرة الملايين إلى دائرة الملايير، مما يدل على أن هناك طائفة من هذه الأمة قد أصيبت بخلل في التفكير، بدافع الفخر والفخر وحب الاستعلاء. إن لو كان هؤلاء الذين يقومون بهذا النوع من الحفلات، وهم يتكاثرون يوماً عن يوم، يتمنعون ولو بقدر ضئيل من الرشيد لكانت نفقات هذا الحفل قد صرفت في إقامة معمل، لا أقول عمل خيري، لأن عقول هؤلاء الأفاضل بعيدة كل البعد عن ذلك، ولكن لانتاج بعض الحاجيات التي لا تزال تستورد بالعملية الصعبة، ولانتقاد جملة من الآف الشباب العاطل بعد أن حصل على أعلى الشهادات التي أمضي زهرة شبابه في الكد والاجتهاد من أجلها، وظل ذوه الذين تجسموا رغم ضعفهم نفقات دراستهم طيلة تلك المدة في انتظار هذه النتيجة.

يقع هذا الإنفاق «السخي» في بلد مازال جملة من أبنائه ينامون على عتبة المنازل، ويقتاتون من فضلات القمامات، وما زال جملة من حفلة كتاب الله يسترقون ما يقتاتون به بالشوارع والطرقات البقية ص 7

راديو يستجيب لذوق صاحبه

أحدث الابتكارات في مجال أجهزة الراديو الخاصة بالسيارات قدمته إحدى الشركات اليابانية من خلال جهاز يقوم صاحب السيارة ببرمجته بنوع المواد أو البرامج التي يريد سماعها ثم يقوم الراديو بالبحث عن المحطة المناسبة. ويمكن برمجة الراديو لليوم التالي ويخزن 10 آلاف محطة إذاعية من موجتي إف. إم والمتوسطة.

نظرات في سيرة الرسول

الغزو الحبشي لمكة كان غزوا صليبيا

الدكتور محمد يسف
عضو الرابطة - فرع الرياض -

حشد أبرهة قوة كبيرة لهدم الكعبة، وتطوع للخروج للمشاركة فيها عدد غير قليل من أحبار النصارى ورهبانهم، يحملون صلبانهم وأنجيلهم وشعاراتهم النصرانية، وساق من جملة ماساق فيها عددا من الغيلة، من بينها فيل عملاق لاف، يريد بذلك التخويف والإرهاب. ولكون الفيل حيوانا غريبا عن

لحماية البيت المقدس والبقعة المباركة التي ستكون منطلقا للنور والهدى.

وتحطم في لحظة واحدة كانت كلمح البصر، كبرياء أبرهة وغروره، وتبخرت أحلامه وأمانيه، ولم تنفع وصايا الرهبان ومواعظهم، ولا أغنت عنهم أتاجيهم، ولا صلبانهم من الله شيئا، وتحققت مقولة عبد المطلب: «إن للبيت ربا يحميه ويمنعه» فما هو بالفعل يحميه ويمنعه.

جزيرة العرب، خصوصا أهل الحجاز منهم، سموا العام الذي وقعت فيه الحملة، عام الفيل. فشلت كل المقاومات والتصديقات العربية التي قامت هنا وهناك معترضة طريقه، وواصل السير الحثيث حتى نزل المغس على مرمى سهم من مكة.

إنه الآن في قلب الحجاز وكبده، والكعبة أدنى إليه من شراك نعله، ولكن حولها جنود الله غير المرئية «وما يعلم جنود ربك إلا هو» ترعاه وتزود عنها كل جبار عنيه وما كاد أن يتقدم خطوة واحدة وفي نيته نسف بيت الله، حتى فاجأه العذاب من فوق رأسه فمطر أبابيل، تمطره بوابل من الحجارة ذات المفعول الذي يردي المعتدى ويردع الضال ولايمس الأرض بسوء، قوة ربانية خارقة سخرها

ليس طير أبابيل، إلا نموذجا واحدا من آلاف النماذج للقوة الألهية التي تتكون منها جنوده التي لا يعلمها إلا هو، اختاره لقهق عناد أبرهة، ووضع حد نهائي لكل تفكير في غزو بيت الله أو محاولة الظلم والإلحاد فيه مستقبلا. وتؤكد لكل ذي عقل يعقل أن مكة محمية الهية، جزاء كل من رامها بشر، عذاب مهين.

مسؤولية الضمير تجعل من المسلم قوة مؤثرة

تابع ص 5

مقداره، وانتظم في سلك المخلوقات السائمة التي تفرح بالعصا كي تسير، وتزجر بالسوط كي تتجه! وهذا إنسان خلق ليكون كريما مفضلا.. فأبى إلا أن يكون حقيرا مهملًا، وما كان الإسلام ليهمل جانب التشريع، أو ينقص من حقه وهو يعلم أصدق العلم أن من الناس من ينحط إلى أسفل السافلين، ومن هو كالانعام بل أضل، ومن قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة! وبذلك لا يمكن أن يفر من التبعة جاحد كافر بما هيء له من أسباب الحرية والتحرر، وحيث أنه لم يأخذ نصيبه منها باختياره، وامتناعا لإجاء ضميره، أخذ بقوة القانون وهو راغم.

كان بعض الناس يقرأون قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أمئتم) فيحسبون أنها تجيز السكوت عن رد المنكر وإيقاظ الضمير، فنبههم الخليفة الأعظم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه إلى سوء فهمهم لها وقال: «يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية، وأنكم تضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» وفي رواية: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ويقدر أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» وهكذا تتسع دائرة المسؤولية الفردية كي تجعل من الفرد قوة مؤثرة فيما حولها بضمير حي يقظ، لا مجرد قوقعة تنطوي على ما فيها فلا تفيد ولا تستفيد، ولا تؤثر ولا تتأثر. وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال: «قال لي رسول الله ﷺ: قل اللهم أهدي وسدني».

القانون، فالذي يعمل امتثالا لأمر ضميره يستشعر جلال العزة والثقة والرضا، ويجد مكانه السامي وسط مجتمعه وأهميته الكبرى بين حقائق الكون، فيرتفع بذلك فوق نفسه، فوق جوانب الشهوة والخسة ويسمو إلى أفق الكمال حيث الرضا والراحة وحيث يجد نفسه بلا سائق، ومن ثم فلا سلطان لأحد عليه إلا سلطان الإيمان بالله تعالى الذي يصل أسبابه بأسباب السماء، وذلك أسعى ما يتوق إليه الإنسان، وأما الذي يعمل العمل امتثالا لأمر القانون فقط فهو المهزول المغلوب الذي عدم الثقة وحرم الرضا، وهانت ذاته، وانحط

المسلمون

في بريطانيا

أصبح عدد المساجد في بريطانيا أكثر من 300 مسجدا في حين أنها كانت أقل من عشرة مساجد قبل 30 سنة بالإضافة إلى المراكز الإسلامية. وتقوم عدة منظمات إسلامية بالعناية بتعليم أبناء المسلمين وفي بريطانيا 12 مدرسة إسلامية أبرزها أكاديمية الملك فهد التعليمية في منطقة «رايت كتون» ويعمل المسلمون في بريطانيا لنيل الدعوة بواسطة الاتصال الشخصي والجماعي في المساجد والمدارس والجامعات وهناك استجابة وتفهم للإسلام من السكان الأصليين. ويقدر عدد المسلمين ببريطانيا بأكثر من مليون معظمهم من المهاجرين من باكستان وبنغلاديش إلى جانب أبناء المهاجرين والسكان الأصليين الذين أشهروا إسلامهم.

في أي باب من أبواب الاختلال الفكري نضع هذا الاحتفال؟

تابع ص 6

وأبواب المساجد والدكاكين، حيث لا يبالغون من أمثال هؤلاء المبشرين سوى (الله يفتح علينا وعليك). وربما أضاف إليها = شحال كتارتو= في بلد يدين بالإسلام، ويدعى مقيموا مثل هذا الحفل الفاخر أنهم من معتقيه، ولا أظن أنهم لم يسمعوا قط ماجاء في حق هذا التبشير من قوله تعالى «ولا تبذر تبذيرا إن المبشرين كانوا أخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا».

إن هذا العمل لا قصد منه إلا مجرد معالجة ما يشعر به المنفق من «عقدة النقص» الا سرى والاجتماعي، كان لسان حاله يقول للحضور: إن هذا الذي كنتم تعدونه حتى وقت قريب ليس شيئا مذكورا هاهو كما ترون قد أصبح شيئا مذكورا.

حركة الزمن بالنسبة

للمسلم

تابع ص 6

بعض ما سجل على صفحات حياته الماضية - أي إطلالة على ما مضى وسبق - قد يتمكن من معرفة اللحظة التي بدأ منها المسيرة في حياته، لكنه سرعان ما تترامح الأحداث والوقائع من حوله، فتتشابك الصور لتتفاعل فيما بينها، فيحدث فتور في الفكر، سرعان ما يربط الماضي بالحاضر المعيش بخيوط نسيجهما الأمل، والتطلع إلى الغد والمستقبل، لأنك لا ترى إلا بداية غامضة في طفولة بريئة، ثم تتجمع في ذهنك الليالي العراض، والسنوات الطوال، وكأنها يوم واحد، مانع الطول والعرض، متلاحق الأحداث، في لحظات تدق لها أجراس الأجزاء المثوية للثواني.

هذا هو عنصر الزمن، وهذه هي الحياة، أشابت الصغير وافنت الكبير، وعمرنا فيها هو رأسماننا المدخر، ونحن ملزمون شرعا بالإنفاق منه إنفاقا فنه التوسط والاعتدال، وقيدته إشارات من نصوص، في يوم المنال.

فمن أبي برزة - براء ثم زاي - نضلة بن عبید الاسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فم أفناه، وعن علمه فم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسده فم أبلاه» (1) أخرجه الترمذي في جامعه، وقال: حديث حسن صحيح (1) أخرجه الترمذي: 29/3 (البواب صفة القيامة: باب ما جاء في شان الحساب والقصاص).

في أوروبا

استشارات طبية عن طريق الفيديو

بعد دراسات مطولة عكف عليها المختصون للتوصل إلى وسيلة لاستشارة كبار المختصين طبيا في الحالات التي تعرض عليهم في أماكن متفرقة من أوروبا سيكون في مقدور الأطباء الأوروبيين تبادل المشورة مع كبار الأخصائيين بمختلف الدول الأوروبية من خلال فيديو يعمل بالكمبيوتر بتولى نقل صور الأشعة المختلفة ونتائج التحاليل لأي مريض من مركز طبي إلى مركز طبي آخر في جميع أنحاء أوروبا حيث تتم مناقشة المعلومات الخاصة بالحالات المرضية هاتفيا.

والسؤال.. هل يمكن أن تتم هذه الطريقة على مستوى العالم وخاصة بعد أن قربت وسائل الاتصال الحديثة كل بعيد؟

أول طائرة مائية لأعماق المحيطات

نجح الأمريكي جراهام وكنز خبير هندسة المحيطات في بناء أول طائرة مائية تعمل في الأعمال البعيدة للمحيطات. وتستخدم أسلوب الطفو فوق سطح المياه كي ترتفع لتفحص كالحيتان والدلافين، وأطلق عليها طائرة الأعماق.

والهدف من الطائرة الجديدة هو البحث العلمي ذو النطاق السريع، وكذلك للاستكشاف مما يتيح للإنسان إمكانية التوصل إلى الهدف الأكبر وهو توفير الغذاء من مصادر غير تقليدية مستقبلا إلى جانب الحصول على المعادن وخاصة النادر منها في أعماق المحيطات.

تأملات وخواطر

فرسه الأشهب...

في إحدى حلقات برنامج «لقاء» الذي تقدمه القناة الثانية للتلفزة تتبعت حواراً دار موضوعه حول «التيرسي» وبدأ أحد المشاركين مدافعاً عن رهانات الخيل في هذه اللعبة فأعلن أنه في عهد الرسول كانت تجري مثل هذه الرهانات، ولذلك فما نراد اليوم في حلقات سباق الخيل ضمن هذه الألعاب هو حلال في حلال. ولا أدري من أي مصدر ساق فتواه العجيبة؟ مع العلم أنه لا يغيب عنه أن القمار بكل صنوفه وأشكاله وأنواعه حرام بنص القرآن والحديث. وعلى ذكر ألعاب التيرسي، أعرف جارا قديماً كانت كل أماله أن يربح الملايين، ومن أجل ذلك كان يتقاسم أجرته الشهرية مع المكلفين ببيع أوراق لعبة رهانات الخيل التي تتم في فرنسا. وعندما يخسر فلوسه يعود إلى أولاده متحسراً يائساً، فيفضي الليل بساهراً يفكر في وسيلة أخرى تمكنه من الاستمرار في اللعبة المحرمة... وفي الصباح كنت أسمع زوجته وأولاده يصرخون؛ ذلك أنه يهدد زوجته ويضربها لتسلمه بقية أجرته الشهرية حيث تعمل معلمة بمدرسة ابتدائية. وفي إحدى المرات رأيت يخرج التلفزيون لبيعه، ومرة أخرى شاهدت شاحنة صغيرة لنقل البضائع تحمل إلى السوق ثلاجة ضخمة.

كانت حالة من «الهستيريا» تتغلب ذلك الجار الطيب، رغم أنه كان في بعض الأحيان يبدو دمئ الأخلق، لين المعاشرة. جلست إليه مرة في مقهى، وأخذ يتحدث عن مشاريعه المستقبلية عندما يربح الملايين، ويفوز فرسه الأشهب في الرهان، ثم شرع في الحديث عن الفرس الذي ينحدر أصله من سلالات عربية وإنجليزية وفرنسية وإسبانية، لكنني قاطعته بهذا السؤال: ولماذا لم تبيع ملايينك وقد مرت على ممارستك لعبة الرهان سنوات طويلة؟

وبعد أن حدجني بنظرة عتاث قال يجيبني: - هذه هي لعبة «التيرسي» يا جاري الحبيب، قد تخسر فيها عدة مرات، ولكن عندما تبيع تنزل عليك الملايين وتعوضك عن الخسارة، وتصبح من الأثرياء.

وقلت له: لكن هل تعلم أن القمار حرام. وأنه رجس من عمل الشيطان؟ ثم ألا تعلم كم يتحمل أولادك وأهلك من شقاء وعناء نتيجة انصرافك عنهم وانشغالك بلعب «التيرسي»؟

وبعد ذلك.. مرت سنوات أخرى وجاري الطيب أراه واقفاً في إحدى المراكز التابعة لمؤسسات التيرسي، والتي تشهد زحاما ضخما، والناس ينتظرون الربح الآتي من «بلادبراه» حيث تتسابق الخيل هناك، ولكل فرس رقمه. واقتربت من الجار وسألته بفضول:

- هل فاز فرسك الأشهب؟ ولم يجيبني فلقد كانت نظراته الزائفة مركزة على رقم معين فتاه به خياله.

محمد الخضري الريسوني

عصير الثوم يواجه السرطان

أبرزت دراسة طبية أجريت في الصين وإيطاليا أن هناك علاقة واضحة بين استهلاك كمية كبيرة من الثوم والنجاة من أمراض سرطان المعدة.

كما أجريت في الهند دراسة أخرى على أكثر من 400 شخص كانوا يعانون من تصلب الشرايين التاجية، حيث تم إعطاؤهم عصير الثوم في كوب الحليب يوميا، وبعد مدة انخفضت نسبة الكوليسترول في الدم، وكانت نسبة الوفيات بين المجموعة التي حرمت من شراب عصير الثوم باللبن أكبر بضعفين من المجموعة التي أتت هذه الطريقة.



نافذة على الحاسوب: يكتبها محمد الشرفاوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

محمد ﷺ وعموم رسالته

إنهما من صفات الله، ولم يتصف بهما قبله نبي ولا رسول.

كما أرسله الله بالهدى والحق فقد جاء في سورة البقرة المدنية في الآية 97 (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) وفي نفس السورة في الآية 119 (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا، ولا تسال عن أصحاب الجحيم)

وفي سورة النساء المدنية في الآية 170 (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم) الآية

وفي سورة المائدة في الآيتين 83 و 84 (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فأكتبنا مع الشاهدين، (83) وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين) - (84)

وأخيرا في سورة التوبة المدنية في الآيتين: 32 و 34 (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) 32 (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) صدق الله العظيم، والى حلقة أخرى بحول الله.

(قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88) وأخيرا في سورة التكويد المكية في الآية 27 في قوله تعالى (إن هو إلا ذكر للعالمين)

وكان من الطبيعي أن تكون هذه الرسالة العامة هي خاتمة الرسائل لأنها أصلها، ويكون بالتالي رسولا خاتم الأنبياء والمرسلين، جاء في سورة الأحزاب المدنية في الآية 40 قوله تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليما)، فكان صل الله عليه وسلم مسك الختام، كما كانت رسالته آخر الرسائل، فكانت أكملها على الإطلاق، قال الله تعالى في كتابه العزيز (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) كما أرسله الله رحمة للعالمين قال تعالى في سورة التوبة المدنية في الآية 61 (ورحمة للذين آمنوا منكم) الآية، وفي نفس السورة في الآية 128 (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فقد خصه الله في هذه الآية بصفتين مقتبستين من صفاته سبحانه وهما الرأفة والرحمة،

من المعلوم أن الله تعالى بعث نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل كان آخرهم سيدنا عيسى عليه السلام، إلا أن هؤلاء الرسل كانت رسالتهم خاصة لقومهم، ليميز سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيمزة: العمومية لرسالته فيكون بذلك خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ومن خلال إطلالتنا على شاشة الحاسوب تطالعنا الآيات الواردة في عموم رسالته وفي مقدمتها الآية 158 في سورة الأعراف المكية في قوله تعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) الآية. وفي سورة الأنبياء المكية في الآيتين 106 و 107 في قوله سبحانه (إن في هذا لبالغا لقوم عابدين (106) وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (107)).

وفي سورة الفرقان المكية في الآية الأولى منها في قوله جل من قائل «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) وفي سورة سبا المكية في الآية 28 في قوله تبارك وتعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً، ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

وفي سورة صاد المكية في الآيات 86 - 87 و 88 في قوله سبحانه